Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان صلى الله عليه وسلم لطيفَ البَشَرة[١] رقيق الظاهر ، لا يُشافه أحدا بما يكره ، حياء وكرم نفس !..

٢ — وعن عائشة رضى الله عنها[٢] : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن أحد ما يكرهه ، لم يقل : ما بال فلان يقول كذا ، ولكن يقول : « ما بال أقوام يصنعون ، أو يقولون كذا . » ينهى عنه ولا يسمى فاعله .

٣ — وروى عن أنس رضى الله عنه[٣] : أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة . وكان النبى صلى الله عليه وسلم قلما يُواجه رجلا فى وجهه بشىء يكرهه .. فلما خرج ، قال : « لو أمرتم هذا أن يغسل هذا عنه . »

٤ — وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه صلى الله عليه وسلم كان من حيائه لا يُثبت بصره فى وجه أحد ، وأنه كان يُكنّى عما اضطره الكلام إليه مما يكره[٤] (بصيغة المبنى للمجهول كما ضبطه الحلبى) مما لا يستحسن التصريح به ، تخلقا بأخلاق ربه ، واقتداء بأدبه فى نحو قوله تعالى :

﴿ ...أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ[٥] ﴾ .

ومن حديثه صلى الله عليه وسلم :

« ... إذا لَمْ تَسْتَحِ ، فَاصْنَعْ ما شِئْتَ »[٦] .

---

(١) رقيق الجلدة العليا ، أى يتغير لأدنى شىء يكرهه ـ المصدر السابق .

(٢) رواه أبو داود ـ شرح الشفا : جـ ١ ص ٢٦٣

(٣) رواه أبو داود جـ ٢ ص ٣٩٩ ـ المصدر السابق .

(٤،٥) شرح الشفا : جـ ١ ص ٢٦٤

(٦) رواه الترمذى فى الشمايل ـ المصدر السابق : ص ٢٦٥